

رفق النبي ﷺ [60] أُنْدَى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين فاما حديث المقداد ابن الاسود - [00:00:00](#)

الذي اخرج به مسلم في صحيحه وقال المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد اجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا. فاتينا النبي - [00:00:32](#)

صلى الله عليه واله وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعز قال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا. قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه - [00:00:54](#)

ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيب من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان. قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي - [00:01:11](#)

وقال محمد ياتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة قم فاشربها. قال اتيتها فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان. وقال لي ويحك ما صنعت اشربت شراب - [00:01:32](#)

محمد فيجيب فلا يجده فيدعو عليك فتهلك وتذهب دنياك واخرتك. وعلي شملة اذا وضعتها على قدمي خرج رأسي. واذا وضعتها على رأسي خرج قدمي. وجعلت لا يجيئني النوم. واما صاحباي فانما - [00:01:54](#)

لم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم. ثم اتى المسجد فصلى ثم شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا. فرفع رأسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك - [00:02:14](#)

فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة فشددتها علي الشملة اللي هي حاجة زي زي البطانية او ما اعيش بهذا يعني. فجددتها علي واخذت الشفرة - [00:02:36](#)

السكينة فانطلقت الى الاعز ايتها اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصيب بركته دعوته فاذا هن حفل كلهن. واذا هن يعني ضرعهن ملئان. فعمدت الى الاناء او الى اناء لال محمد ما كانوا يطعمون ان يحتلبوا فيه - [00:02:50](#)

فحلبت فيه حتى علتة رغوة اللبن. فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة؟ قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت له اشرب فشرب فشرب - [00:03:16](#)

ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت بركة دعوتي ضحكت حتى القيه على الارض فقال لي احدي سوءاتك يا مقداد قال يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله - [00:03:34](#)

افلا كنت اذنتني فنوقظ صاحبينا فيصبيان منها؟ فقلت والذي بعثك بالحق ما ابالي اذا اصبتها انا وانت من اصابها من الناس هذا ايضا يعني موقف للنبي صلى الله عليه وسلم مع المقداد ابن اسود والمقداد كما نعلم هو الفارس الوحيد في غزوة بدر والوحيد - [00:03:59](#)

اللي كان معه فرز في غزوة بدر وكان من السابقين الاولين. ويعني آآ وقع في نفس الموقع الذي وقع فيه ابي هريرة. وشدة الجوع مع صاحبين له فقال فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا احد. لم يقبلهم احد لانهم لم يكن عندهم من الطعام شيء - [00:04:23](#)

لان الصحابة كانوا اشد الناس بزلا في مسل هذا. فلم يكن عندهم ما يواسون به المقداد وصاحبيه. فلم يجدوا ملجأ الا الى النبي صلى الله عليه وسلم. كما يحدث دائما حتى في الحرب كانوا اذا خافوا احتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما قال علي - [00:04:46](#) ابن ابي طالب كان اذا اشتد الوطيس احتمينا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون له الجوع آ قال هنا ثلاثة اعنز - [00:05:06](#)

احتلبوا اللبن بيننا. يعني يحلبوا اللبن وبعدين يقسموا اللبن الى اربعة. هم ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم واحد فيجعلون له نصيبه في اناء آ يذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آ يعني آ الى الانصار الى المهاجرين ثم يرجع اخر الليل فيكشف اناءه فيشربه وكان اذا - [00:05:19](#)

اذا اتى يسلم سلاما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان وهذا من رفقه صلى الله عليه واله وسلم. فالمهم في ليلة من الليالي جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعدما كان آ في ابيات الانصار - [00:05:39](#) فالشيطان جاء المقداد في هذه الليلة قال ما هذه ما هذه الشربة التي يشربها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انت يعني هو ليس بحاجة اليها. هم يذهبون هو يذهب الى الانصار - [00:05:56](#)

يطعمونه ويشربوا عندهم فيرجع شعبان ريان لكن انت الذي تحتاج الى هذه قم فاشربها. والنبي مستغن عنها. قال فقامت فشربتها قال فبعد ان وقلت في بطني يعني نزلت في معدتي ولا سبيل الى ارجاعها مرة اخرى. ندمني الشيطان - [00:06:10](#) كما قال الله تبارك وتعالى وكان الشيطان للانسان خذولا اي يعني يغريه ان يدخل في شئ ما ثم يندمه بعد ذلك. قال فان الدم للشيطان وقال اشربت شراب محمد يرجع الان في كشف اناءه فلا يجد نصيبه فيدعو عليك دعوة تذهب بدنياك واخرتك - [00:06:32](#) فلما طرق هذا الخاطر الى المقداد ابن اسود قال فجعل لا يجيئي نو اما صاحباي فلم يفعلوا ما فعلت وناما. ومن شدة الكرب الذي وقع فيه المقداد كان عليه شملة. شملة حاجة تشبه البطانية يعني - [00:06:57](#)

اذا غطى رأسه بها بدا قدماه واذا غطى قدماه بدا رأساه. قال وهو طبعاً مستيقظ قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعادتي فسلم سلاما لا يوقظ نائما وآ يسمع اليقظان. قال فصلى ركعتين - [00:07:13](#) ثم كشف اناءه فلم يجد فيه شيئا. فرفع يديه الى السماء فقلت الان اهلك. اي انه سيدعو علي. قال فسمعتة يقول قل اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا. فاراد ان ان يدرك بركة دعوته صلى الله عليه وسلم اخذ شفرة شفرة - [00:07:32](#) سكينه واراد ان يذبح جديا او عنزا من هذه الا عند لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب وجد ضلوعهن ممتلئة عن اخرها فاتى باناء واسع ما كان يطعم ال محمد صلى الله عليه واله وسلم ان يحتلبوا في مثله - [00:07:52](#) لسعته يعني. فجعل يحلب حتى على رغوۃ اللبن. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما صلى. فقال عليه والسلام اشربتم شرابكم لم يجبه. ليه؟ لانه كان يعني منشغل بشيء اخر. وهو انه النبي صلى الله عليه وسلم يشرب حتى يعني يروى ويعني -

[00:08:12](#)

آ لا يدعو عليه. كما كان خائفا انه اذا لما رفع يديه الى السماء ظن انه سيدعو عليه. لكن فوجئ ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ودعو دعوة اخرى اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا. فلما اراد ان يذبح - [00:08:34](#) فعرضوا عن ذبح الشاة او ذبح الجدي وحلب اللبن. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اشرب. قال اشربتم لم يجبه. قال اشرب يا رسول الله. فشرب ثم قال اشرب يا رسول الله. فشرب حتى ظن المقداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي ضحك حتى سقط على - [00:08:50](#)

ده معنى قول قوله حتى القيت. القيت يعني سقط على قفاه من الضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه احدى سوءاتك يا مقداد. لابد انك فعلت شيئا طالما انك تضحك هذا الضحك فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا - [00:09:10](#) كان له الحكاية. ان الشيطان يعني آ يعني نزغه الى ان يشرب نصيب النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر الذي فعله المقداد من شف كلام التعليق النبي عليه الصلاة والسلام قال هل اذنتنا او هل ايقظت صاحبيننا - [00:09:27](#)

فيصيبان من اللبن ما اصبنا. سبحانه الله العظيم. يعني الذي يعني شغل النبي عليه الصلاة والسلام ان يشرب هؤلاء الذين ناموا ولم يشربوا. انما المقداد قال والله ما والذي بعثك بالحق - [00:09:47](#)

يعني اذا اصبته انا وانت لا يعنيني من شربها من الناس وهذا ايضا من آآ يعني آآ تصرف النبي صلى الله عليه وسلم. كان يفضل كثيرا من الصحابة على حظ نفسه. وحتى - [00:10:03](#)

يعني آآ انا لما راقبت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في غير مرة وجدته شديد الوفاء لاصحابه. يعني من هذا ما رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة اي في النوم يعني. فرأيت فيه قصر وعليه - [00:10:18](#)

تتوضأ فقلت لمن هذه قالوا هذه امرأة عمر بن الخطاب يعني في الجنة. قال فلما ذكرت غيرتك يا عمر وليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله؟ شف وفاء النبي عليه الصلاة والسلام يراعي اصحابه حتى في المنام في المنام يعني - [00:10:38](#)

رؤيا رؤية منامية. قال دخلت الجنة فرأيت قصرا لعمر. فلما لما يعلمه من غيرة عمر ولى مدبرا وترك المرأة لان عمر غار. لان عمر بن الخطاب معروف انه كان اغر الناس - [00:11:00](#)

وهذا مشهور في احاديث كثيرة منها حديث قصه هو نفسه في صحيح البخاري رضي الله عنه ولعلنا في يعني الحلقات القادمة باذن الله تعالى نذكر قصة عمر المعجبة المطربة التي تدل ايضا على غيرته رضي الله عنه - [00:11:16](#)

ونذكر شيئا من ذلك ان شاء الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة - [00:11:35](#)